

لسان العرب

(قنسر) القِنْذَسْرُ والقِنْذَسْرِيَّ الكبير المُسِنَّ الذي أَتى عليه الدهر قال العجاج أَطْرَباً وَأَنْتَ قِنْذَسْرِيَّف والدَّهْرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ أَفْئِدَى القرون وهو قَعَسْرِيٌّ وقيل لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قسر قال ابن بري وصوابه أَنَّ يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون والطاء رَّبُّ خفة تلحق الإنسان عند السرور وعند الحزن والمراد به في هذا البيت السرور يخاطب نفسه فيقول أَتَطْرَبُ إِلَى اللّهُوَ طَرَبَ الشُّبَّانِ وَأَنْتَ شَيْخٌ مُّسِنَّفوقوله دَوَّارِيٌّ أَي ذُو دَوَّرَانٍ يَدُورُ بالإنسان مرة كذا ومرة كذا والقَعَسْرِيَّ القويَّ الشديد وكل قديم قِنْذَسْرُ وقد تَقَنَّنَسَرَ وقَنَّنَسَرَتَهُ السِّنُّ ويقال للشَّيْخ إِذَا وَلَّى وَعَسَا قَد قَنَّنَسَرَهُ الدهرُ ومنه قول الشاعر وقَنَّنَسَرَتَهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَهَا وَقَدْ حَنَى طَهْرَهُ دَهْرٌ وقد كَبَّرَا ابن سيده وقَنَّنَسَرِينَ وقَنَّنَسَرِينَ وقَنَّنَسَرُونَ وقَنَّنَسَرُونَ كُورَةٌ بالشَّام وهي أَحَدُ أَجْنَادِهَا فمن قال قِنْذَسْرِيٌّ فالنسب إِلَيْهِ قِنْذَسْرِيٌّ ومن قال قِنْذَسْرُونَ فالنسب إِلَيْهِ قِنْذَسْرِيٌّ لِأَنَّ لفظه لفظ الجمع ووجه الجمع أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْ قِنْذَسْرِينَ كَأَنَّهُ قِنْذَسْرٌ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ مَفْرَدًا وَالنَّاحِيَةُ وَالْجِهَةُ مَوْثِقَانِ وَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ يَكُونَ فِي الْوَاحِدِ هَاءٌ فَصَارَ قِنْذَسْرُ الْمُقَدَّرُ كَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنَّ يَكُونَ قِنْذَسْرَةٌ فَلَمَّا لَمْ تَطْهَرِ الْهَاءُ وَكَانَ قِنْذَسْرُ فِي الْقِيَاسِ فِي نِيَةِ الْمَلْفُوطِ بِهِ عَوَّضُوا الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَأُجْرِيَ فِي ذَلِكَ مُجْرَى أَرْضٍ فِي قَوْلِهِمْ أَرْضُونَ وَالْقَوْلُ فِي فَلَسْطِينَ وَالسَّيْلَانِيَّةِ وَيَدْرِينَ وَنَصِيْبِينَ وَصَرِيْفِينَ وَعَانِدِينَ .

(* قوله « وعاندين » في ياقوت بلفظ المثنى) كالقول في قِنْذَسْرِينَ الجوهري في ترجمة قسر وقِنْذَسْرُونَ بلد بالشَّام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ بِالْفَتْحِ هَذَا الْبَيْتَ لِعَكَرْشَةَ الضَّبِّيِّ يَرِثِي بَنِيهِ سَقَى □ فَيَنْيَانَاً وَرَائِي تَرَكَتُهُمْ بِحَاضِرِ قِنْذَسْرِينَ مِنْ سَدَلِ الْقَطْرِ قال ابن بري صواب إِِنْشَادِهِ سَقَى □ أَجْدَاثًا وَرَائِي تَرَكَتَهَا وَحَاضِرُ قِنْذَسْرِينَ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قِنْذَسْرِينَ وَبَعْدَ الْبَيْتِ لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أَكُفًّا شِدَادَ الْقَبْرِ بِالْأَسَلِ السَّمُورِ يُذَكَّرُ نَبِيَهُمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكَ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْخَيْرَ وَيَجْتَنِبُونَ الشَّرَّ إِذَا رَأَيْتُ مِنْ يَأْتِي خَيْرًا ذَكَرْتُهُمْ وَإِذَا رَأَيْتُ مِنْ يَأْتِي شَرًّا وَلَا يَنْهَاهُ عَنْهُ أَحَدٌ ذَكَرْتُهُمْ

